In partnership with Canada
LAH Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ
UNDP
هيئة الأمم المتحدة للمرأة
لكل النساء والفتيات

التحرّكات المطلبيّة بعد الاستقلال؟

الاستقلال لا يكتمل إلّا بالمساواة

إعداد:
أ. غادة العلي
أ. مايا عبّاس

مراجعة وتدقيق:
أ. نايلة خضر حمادة

© حقوق الطبع والنشر ٢٠٢٥. جميع الحقوق محفوظة للهيئة اللبنانية للتاريخ.

تم تنفيذ هذه المطبوعة بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبدعم مالي من كندا.

إنّ الآراء المعبر عنّها في هذه الموارد هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر حكومة كندا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمم المتحدة وأي من المنظمات التابعة لها، ولا تترتب عليهم أي مسؤولية من أي نوع.

يمكن استخدام هذه الموارد لأغراض البحث والتعليم والدراسة الخاصّة.

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو منظمة الأمم المتحدة الرائدة التي تكافح لإنهاء الظلم المتمثل في الفقر وعدم المساواة وتغير المناخ. من خلال العمل مع شبكة واسعة من الخبراء والشركاء في ١٧٠ دولة، تساعد الوكالة الدول على بناء حلول متكاملة ودائمة للناس والكوكب.

عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة

تسعى هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى تعزيز حقوق المرأة، وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، وتمكين جميع النساء والفتيات. وبصفتها الهيئة الأممية الرائدة في مجال المساواة بين الجنسين، تعمل الهيئة على إصلاح القوانين، وتعزيز المؤسسات، وتطوير السلوكيات الاجتماعية، وتحسين الخدمات، لسد الفجوة بين الرجال والنساء وبناء عالم أكثر عدالةً ومساواةً لجميع النساء والفتيات.

تظل حقوق النساء والفتيات في صميم التقدم العالمي - دائماً وفي كل مكان. فتمكين المرأة ليس مجرّد ما نقوم به، بل هي أساس وجودنا.

المقدّمة

انطلاقًا من التزامنا في المساهمة في تطوير تعليم التاريخ في لبنان وإعادة تموضعه كمادة تحفز التفكير النقديّ والعمل البحثيّ، ومن التزامنا بمبدأ المساواة بما في ذلك المساواة بين الجنسين ومبادئ حقوق الإنسان، نقدّم لكم/نّ هذه الباقة من الموارد التعليميّة المُساعدة للمعلّمين/ات في تبني طرائق وأساليب تعليميَّة رياديَّة تعزّز التفكير التاريخيّ عند المتعلّمين والمتعلّمات وترسّخ مكانة التاريخ كمادة حيويَّة ناشطة وتضع النساء في صلب الحدث التاريخي.

إنّ السعي لتصحيح المقاربة التاريخيّة المجحفة المرتبطة بالنوع الاجتماعي لصالح الرجل في تعليم التاريخ يُبنى على ما ورد في مقدمة الدستور من مساواة بين المواطنات والمواطنين، وفي المادة ٧ منه والتي تنصّ على المساواة في الحقوق السّياسيّة والمدنيّة وفي الواجبات، وعلى التزام لبنان بالإعلان العالميّ لحقوق الإنسان والمواثيق الدوليّة. وفي هذا الإطار، يبرز الدور الهام لتعليم التاريخ في كسر الصورة النمطيّة للنساء وتعزيز التوازن في المجتمع، لا سيّما من خلال دراسة التاريخ الاجتماعيّ والاقتصاديّ والثقافيّ والحقوقيّ، كما والإضاءة على قضايا التمييّز عبر التاريخ. وذلك، لبناء مجتمع أكثر تماسكًا ووطنًا يتشارك فيه كلّ المواطنون والمواطنات بالحقوق كما بالمسؤوليّات.

تتضمّن هذه الباقة ٤ وحدات تعليميّة تتناول جوانب مختلفة من تاريخ لبنان في مرحلة ما بعد الاستقلال، أيّ في العقود الثلاثة الأولى للبنان المستقلّ، بما شملته من مسار مشترك بين اللبنانيّين/ات لبناء الدولة ومؤسّساتها، والتحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة التي ميّزت هذه المرحلة، والتحرّكات المطلبيّة التي شملت فئات ومجموعات عديدة وضمّت النساء والرجال على حدّ سواء، كما خصّصنا وحدة كاملة لإبراز دور مجموعة من النساء الرائدات اللواتي ساهمنَ في تعزيز حقوق النساء في لبنان، وبناء الوعي بأهميّة المساواة بين الجنسين، وتحدّي الصور النمطيّة السائدة في المجتمع في ذلك الوقت. ولقد حرصنا على اعتماد عدسة جندريّة عند دراسة الحدث التاريخيّ انطلاقًا من الأسئلة التالية "أين تظهر النساء في هذا الحدث؟ ما كان دور النساء في تلك الحقبة؟ ماذا نعرف عنهنّ؟"، حيث بحثنا عن مصادر تاريخيّة تُبرز صورة النساء ودورهنّ في المراحل والأحداث التاريخيّة التي يتمّ تدريسها، وسعينا للإضاءة على قضايا النساء في مجتمعنا وتحليل الماضي لفهم أشكال التمييز التي واجهتهنّ عبر التاريخ وإظهار دورهنّ الريادي في تطوير المجتمع والدولة في لبنان.

نضع هذه الموارد بين أيديكم/نّ لمساندتكم/نّ في تجديد الطرائق وإدخال مقاربات جديدة إلى تعليم التاريخ وبناء قدرات المتعلّمين والمتعلّمات في جوانب عديدة أهمّها البحث وتقصّي المصادر وتحليلها وتحفيز التفكير المعمَّق وتعزيز التواصل البنّاء. كما تشكّل هذه الموارد نموذجًا في تعزيز المساواة في المجتمع والدولة وذلك من خلال إظهار مساهمات النساء في صناعة تاريخ لبنان بما يثير اهتمام المتعلّمين والمتعلّمات وينمّي إدراكهم/نّ لأهميَّة التاريخ في فهم عالمهم/نّ، وهو عالم تتفاعل فيه النساء والرجال على جميع الصعد.

تعتمد هذه الموارد نهج التقصّي بحيث يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بدراسة موضوع تاريخيّ استنادًا لسلَّة من المصادر المتنوّعة تقدّم مناظير متعدّدة وتساعد في تعميق الفهم والابتعاد عن السطحيَّة في تناول الماضي - كما الحاضر. ولقد حرصنا على تنويع المقاربات بين الوحدات الأربع، بحيث تظهر النساء كجزء من الحدث التاريخيّ، محرّكات رئيسيّة له، أو موضوع رئيسي في بعض الأحيان. وبهذا، نحاول تقديم نماذج متنوّعة لبناء التوازن الجندريّ في المناهج.

من خلال نهج التقصّي، يتمّ تعزيز التفكير التاريخيّ واعتماد الطريقة التاريخيَّة عند المتعلّمين والمتعلّمات. تنطلق دراسة الموضوع التاريخيّ من سؤال يليه البحث عن المصادر وتقميشها وتحليلها ومقابلتها وصولًا إلى بناء تفسيرات جديدة تتمّ مشاركتها مع الآخرين - لفهم الأحداث التي حصلت في الماضي والتي تحصل اليوم من حولهم/نّ. خلال هذه السيرورة، يتعلّمون ويتعلمنَ كيفيَّة التعامل مع تعدُّد المناظير والتفسيرات، والابتعاد عن الأحكام المسبقة والصور النمطيّة والأفكار الضيّقة، وتقدير أهميّة المشاركة والتغذية الراجعة، كما أهميّة الحوار البنّاء. تُعد هذه المهارات أساسية وعابرة للمواد، حيث يحملونها/يحملنها معهم/نّ لمواجهة الحياة بعد المرحلة المدرسيَّة.

تنطلق كلّ وحدة تعليميَّة من سؤال أساسيّ "سؤال التحقيق" الذي يعكس إشكاليَّة تاريخيَّة حقيقيَّة ويتوجَّه إلى مفهوم تاريخيّ محدّد بحيث يساهم في تنمية مفاهيم كالسببيّة، التغيّر والاستمراريّة، التنوّع (التشابه والاختلاف)، أو الدلالة التاريخيَّة. تعد هذه المفاهيم أساسيَّة حيث تنتظم كتابة التاريخ حولها. كما تتدرّج تحت سؤال التحقيق مجموعة من الأسئلة، "أسئلة التحفيز"، التي تساعد في تنظيم العمليَّة التعليميَّة - التعلّميَّة. ولقد تمّ اقتراح سلسلة من الأنشطة التي تردّ على هذه الأسئلة وتساعد المتعلّمين والمتعلّمات في تكوين إجابة عن الإشكاليَّة الواردة في سؤال التحقيق. كما حرصنا على تنويع الأنشطة بما يساهم في بناء وتعزيز مهارات متعدّدة عند المتعلّمين والمتعلّمات والاستجابة إلى ميولهم وقدراتهم.

تمّ تطوير هذه الموارد التعليميّة من قبل الهيئة اللبنانيّة للتاريخ بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وذلك وفق رؤية مشتركة قوامها بناء الإنسان كغاية وقيمة بحدّ ذاته قادر على التعامل مع الماضي، بكلّ تعقيداته، وبناء السلام.

فريق التأليف

التحرّكات المطلبيّة بعد الاستقلال

سؤال التّحقيق	المفهوم التاريخي	عمر المتعلّمين/ات	٣ حصص تعليميّة (الحصّة ٥٠ دقيقة)
كيف ساهمت التحرّكات المطلبيّة منذ الاستقلال في تعزيز حقوق الإنسان وصون الحريّات العامّة؟	السببيّة	الصف التاسع الأساسي ١٤ -١٥ عاماً	

أهداف الوحدة

تهدف الوحدة إلى المساهمة في تكوين معرفة المتعلّمين والمتعلّمات حول المرحلة التاريخيّة التي تلت حدث الاستقلال اللبنانيّ، من خلال الإضاءة على التحركات المطلبيّة التي حصلت في تلك الفترة، والتي ساهمت في تشكيل الوعي عند المواطنين/ات، والتي شملت سلسلة من الاضرابات والتحرّكات النقابيّة والمطالبات التي هدفت الى إقرار أو تعديل العديد من القوانين لحماية حقوق العمل، والتعليم، والسلامة كما الحريّات العامّة.

تمثّل الوحدة مسار تقصّي متكامل يبدأ بالتساؤل وإثارة الفضول في النشاط الأوّل، ويتطوّر بشكل تدريجيّ نحو البحث لبناء الفهم المُعمّق من خلال قراءة واستخدام مروحة من المستندات وبناء المتعلمات والمتعلّمين أنفسهنّ/هم تفسيرات جديدة في النشاط الثاني، ويوفّر النشاط الثالث (الذي يمتد على حصّتين) فُسحة للتعرّف على أسباب ونتائج التحرّكات المطلبيّة وتقدير أهميّتها.

يكون المتعلّم/ة قادرًا/ة على:

١. استكشاف أبرز التحرّكات المطلبيّة التي ظهرت في العقود الثلاث التي تلت الاستقلال.
٢. تحديد الأسباب والمنطلقات التي أدّت إلى موجات الاحتجاج في العقود الثلاث التي تلت الاستقلال.
٣. تقدير أهميّة الاحتجاجات السلميّة في حماية الحريّات العامّة والحقوق الاقتصاديّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة للبنانيّات واللبنانيّين.
٤. تحليل الواقع اللبنانيّ في العقود الثلاث التي تلت الاستقلال من خلال الحركة المطلبيّة.

أسئلة التّحفيز

السؤال الموجّه (١): لماذا احتج اللبنانيّون واللبنانيّات في مرحلة ما بعد الاستقلال؟
السؤال الموجّه (٢): إلى أين وصل اللبنانيّون واللبنانيّات في نضالهم المطلبيّ؟

السؤال الموجّه ١

لماذا احتج اللّبنانيّون واللّبنانيّات في مرحلة ما بعد مرحلة الاستقلال؟

تيسير

النشاط (١): إطلاق مسار التقصّي (٨ دقائق)

الجذب

- البدء باستدرار أفكار المتعلّمين/ ات لجذبهم/نّ إلى الموضوع: نطلق سؤال " ما الذي يدفعنا على الاحتجاج؟". نأخذ بعض إجابات المتعلّمين والمتعلّمات وندوّنها على اللوح أو الشاشة ونحثّهم على التفكير لنتأكّد من تنوّعها وشمولها لجوانب عديدة. نمتنع عن التعليق عليها، لكن نخبرهم أنّنا سنقوم بمسار بحثي لنفهم لماذا تحصل الاحتجاجات وكيف تساهم في تطوّر المجتمع.

عرض السؤال وبناء الفضول

- نعرض سؤال التقصي: "كيف ساهمت التحرّكات المطلبيّة منذ الاستقلال في تعزيز حقوق الإنسان وصون الحريّات العامّة؟"
- نعرض السؤال ونسأل "إذا أردنا الإجابة عن السؤال، ما الذي يجدر بنا البحث عنه؟".
- نأخذ بعض الإجابات لتحفيز الفضول حول الموضوع.

النشاط رقم (٢): بناء الفضول والمعرفة الأوّليّة من خلال قراءة صورة (١٨ دقيقة)

توصيف

من خلال قراءة صورة، نبني الفضول عند المتعلّمين. الصورة تساعدهم في تخيّل أشكال الاحتجاجات والتفكير في أسبابها. نستخدم تقنية قراءة الصورة فنتدرّج من الحسّي أي ما يظهر في الصورة بعيداً عن أيّ استنتاج ونحاول توجيههم لتحديد عناصر الصورة بتجرد وصياغة جمل واضحة، بعدها ننتقل من مهارة الوصف الى مهارة التخيل للاندماج أكثر في الصورة والتعمّق في التفكير بها وصولاً لتخيل ما هو أبعد من الصورة، ونوصلهم/ن إلى صياغة استنتاجاتهم الخاصّة مدعّمة بأدلّة وشواهد.

تجهيز

- حفظ الصورة (مستند رقم ١) على ملف خاص.
- تأمين جهاز عرض وشاشة (أو اللوح).

تيسير

١. توضيح النشاط

نخبرهم أنّ الصورة تشكّل مستنداً تاريخيّاً يعتمده المؤرّخون في دراسة الماضي، وأنّنا سنبدأ بدراسة صورة حول موضوعنا.

٢. إطلاق تقنيّة قراءة الصورة

نعرض الصورة ونتأكّد من الحفاظ على التسلسل التالي في طرح الأسئلة:

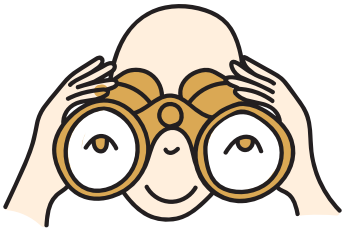

أوّلاً: ماذا أرى ؟

المطلوب هنا وصف حسّي لما نراه في الصورة من عناصر. نأخذ عدداً من الإجابات للإحاطة بكل عناصر الصورة. نحفّز على الإجابة.

من الاجابات المحتملة: أرى نساء - اطفال - رجال - اشخاص يحملون يافطة مكتوب عليها "وحدة الطبقة العاملة شرط لتحقيق المطالب" - عمال وعاملات معمل غندور حشود من الناس - ممكن أيضا توصيف الأشخاص من حيث اللباس، الشعر ...- ممكن وصف المباني المحيطة...

ثانياً: ما الذي لا نراه في الصورة ؟

تحفيز التساؤل حول ما الذي غاب عن الصورة. نأخذ هنا بعض الإجابات ونثمّنها.
من الاجابات المحتملة: مكان التقاط الصورة - زمان الصورة - من التقط الصورة - عناصر حفظ الأمن - ما يظهر أن المتظاهرين أغنياء - سيارات ...

ثالثاً: ما الذي تخبرنا إيّاه الصورة حول المرحلة التي ندرسها؟

نسعى هنا إلى مساعدة المتعلّمين/ات على بناء استنتاجاتهم/نّ بناء لما يظهر في الصورة. من المهمّ أن نبقي على حريّة الاستنتاج إنّ اقترن بحجة أو دليل واضح.
على سبيل المثال:

- "تخبرني الصورة أنّ العمال والعاملات كانوا يخرجون معاً في تظاهرات لأنّ اليافطة تشير إلى ذلك وهناك نساء ورجال في الصورة".
- "تخبرني الصورة أنّ العمّال والعاملات في معمل غندور كانت لهم/نّ مطالب وأرادوا من غيرهم التضامن معهم/نّ لأّن اليافطة تحمل توقيعهم/نّ".
- "تخبرني الصورة أنّ المظاهرات شملت نساء ورجال واطفال يطالبون بحقوقهم لأنني أرى كل هذه الفئات".
- "تخبرني الصورة أنّ الناس كانوا يحتجّون من خلال المظاهرات".
- "تخبرني الصورة أنّ الناس كانت تشعر بأمان ويدلّ على ذلك وجود الأطفال في المظاهرة".

رابعاً: نختم النشاط
نختم النشاط بالتذكير بالسؤال "لماذا احتج اللّبنانيّون واللّبنانيّات في مرحلة ما بعد الاستقلال؟" وبأنّ الصورة هي دليل أوّل على مظهر من مظاهر الاحتجاج وهدف له.

النشاط رقم (٣) : بناء الطريقة التاريخيّة من خلال تحليل نص (٢٠ دقيقة)

توصيف

يتمّ تعزيز الطريقة التاريخيّة واكتساب مهارة تحليل نص وتحويله إلى دليل. من خلال مسار تحليليّ، يقوم المتعلّمون/ات بتشريح النص وصولاً إلى التمييز بين مصطلح "الظروف" ومصطلح "الأسباب"، وتفكيك الأحداث ووضعها في اطارها الزماني والمكاني وتحديد الظروف المحيطة بهذه الفترة الزمنية، ومن خلال ذلك بناء فهمهم/نّ لتلك المرحلة.

تجهيز

- تجهيز نسخة من مستند رقم ٢ وفق عدد المتعلّمين/ات.
- تأمين اوراق A٣ واقلام ملونة.

تيسير

١. التمهيد

نوضّح أننا تماماً كالمؤرّخين/ات سنستخدم أدلة لتكوين فهمنا للتحركات المطليبّة في مرحلة ما بعد الاستقلال، وأنّنا سنبدأ بقراءة نص وتحليله.

٢. القراءة والفهم

- يتمّ توزيع المستند رقم ٢ على المتعلمين /ات.
- نطلب منهم القراءة فرديّاً ونحدّد لهم الوقت (ربما دقيقتان).
- نستخدم تقنيّة "فكّر/ي وحدك - فكّر/ي مع أحدهم/إحداهن - شارك/ي مع الجميع".
بعد القراءة الفردية، نطلب منهم/نّ التحدث مع قرين/ة لتحديد الفكرة الرئيسيّة في النص.
- ثم نطلب مشاركة من بعض التلاميذ لنتأكّد أن الفكرة الرئيسة واضحة عند الجميع.

٣. بناء الفكر التحليلي

أوّلاً: نعرض السؤال التالي "ما هي الظروف التي أدّت الى نمو الحركات العماليّة في لبنان؟"، ونسأل: "ما المقصود بمصطلح الظروف؟"
- نأخذ بعض الاجابات ونحفّهم/نّ على التفكير ونساعدهم لتحديد مصطلح "الظروف". نتأكّد من إدراكهم/نّ أننا عندما نبحث عن الظروف علينا تحديد:

المكان	الأطراف الفاعلة
الزمان	المناخ السياسي السائد (السياق)

ثانياً: نوضّح المهمّة

نوضّح المهمّة وهي:

- العمل ضمن ثنائي للإجابة عن السؤال "ما هي الظروف التي أدّت الى نمو الحركات العماليّة في لبنان؟"
- تحديد العناصر الأربع أعلاه و٣ ظروف يستخرجونها من المستند رقم ٢.
- إظهار الإجابات في رسم توضيحيّ أو جدول.

ثالثاً: عمل المجموعات

تعطى المجموعات وقت لإتمام المطلوب.

رابعاً: المشاركة

لكسب الوقت، يتمّ تيسير المشاركة على الشكل التالي: نطلب من "ثنائي" مشاركة الزمان والمكان ثم نسأل مجموع الصف إن كانت إجاباتهم مغايرة وفي هذه الحالة نأخذ إجابة أو إثنين لنتأكد أن الإجابة أصبحت واضحة. ثم نطلب من "ثنائي" آخر تحديد "الأطراف" والـ"المناخ السياسي السائد (السياق)" ونكرّر ما قمنا به في الخطوة الأولى. ونواصل بمشاركة الظروف - ظرف واحد من كل ثنائي ونطلب منهم عدم تكرار ما ورد. في هذه المرحلة ندوّن على اللوح كل ما ذكروه من ظروف (هذه الخطوة مهمّة لتعزيز التفكير المرئي).

من الظروف الواردة في النص: ظهور الافكار اليسارية الداعمة لمطالب العمال - ازدياد الاهتمام بالتعليم نظراً لأهميته في بناء المجتمع وتطوره - ارتفاع نسبة النساء المتعلمات - بروز الوعي لدى معظم شرائح المجتمع لدور المرأة الاجتماعي والسياسي الذي كفله الدستور اللبناني وشرعة حقوق الإنسان العالميّة ...

مهمة منزليّة: "أبرز التحرّكات المطلبيّة في هذه المرحلة" - استخدام فيديو وثائقي (٤ دقائق)

قبل نهاية الحصة، نوضّح المهمّة المنزليّة:

المهمّة هي استخدام الرابطتين أدناه لمشاهدة الفيديوهين وترتيب الأفكار الأساسيّة فيهما من خلال الرسم التوضيحي (مستند رقم ٩)، على أن يكونوا جاهزين للمناقشة في الحصّة المقبلة.

الرابطان هما:

١. التحرّكات المطلبيّة في لبنان: قضيّة عمّال وعاملات التبغ
https://www.youtube.com/watch?v=d_X6hinP-qM&t=351s
٢. التحرّكات المطلبيّة في لبنان: قضيّة عمّال وعاملات معمل غندور
https://www.youtube.com/watch?v=H3Ou1CYcQS4&t=37s

ولقد قمنا بتوفير إجابات محتملة لمساعدتكم/نّ معلّمين ومعلّمات. يمكن الاطلاع عليها صفحة ٢٧.

السؤال الموجّه ٢

إلى أين وصل اللبنانيون واللبنانيات في نضالهم المطلبيّ؟

النشاط (٤): تعميق الفهم من خلال مسار بحثيّ توليفيّ لمجموعة مستندات (٥٠ دقيقة)

توصيف

يتمّ تعزيز الطريقة التاريخيّة، وبشكل خاص مفهوم السببيّة. يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بتفكيك مجموعة من المستندات المتنوعة من خلال مجموعة من الاسئلة تؤهلهم/نّ لتحديد الأسباب التي أدّت الى قيام التحركّات ونتائجها، وذلك من خلال اعتماد استراتيجية عمل المجموعات بهدف تنمية مهارات التواصل والتعاون والإصغاء والتدقيق بالمعلومات والتفكير النقديّ وادارة الوقت.

تجهيز

- نسخ من المستندات (٣ إلى ٨) بحيث تعطى كل مجموعة نسختين من المستند المحدّد لها.
- ٤ أوراق كبيرة (قياس أ٢ - فليبتشارت) كتب على كلّ منها سؤال من الأسئلة المحددّة أدناه (راجع تيسير المهمّة).
- ٤ أقلام عريضة ملوّنة.

تيسير

١. التمهيد (٥ - ٦ دقائق)

- نبدأ بالتأكّد من إنجاز المهمّة وذلك من خلال دردشة حول ما اكتشفوه من خلال مشاهدة الفيلمين. نحرص ألّا تكون الدردشة مقلقة، بل نجعلها مريحة.
- من بعدها نشكّل ٦ مجموعات. تحضيراً للعمل الفريقي، ونطلب منهم توزيع الأدوار (ميسّر/ة، ناطق/ة، مقرّر/ة، ضابط للوقت...).

٢. إطلاق العمل البحثي - قراءة وفهم مستند (١٠ دقائق)

نبدأ بالتمهيد للمهمّة فنخبرهم أنهم يبدؤون رحلة استكشافيّة لتكوين فهم أعمق حول التحرّكات المطلبية وتأثيرها لا سيّما على الحقوق والحريّات العامّة.

- تعطى كلّ مجموعة مستند (المستندات رقم ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨). كلّ مستند يتضمّن نصّاً وصورة أو أكثر.
- يتمّ تحديد وقت لقراءة (٥ دقائق) النص والصور.
- بعدها، يُطلب من كلّ مجموعة مشاركة الموضوع العام الذي يلقي المستند الضوء عليه. هذه الجولة من المشاركة تهدف الى التأكّد من أن المجموعات قد حدّدت التحرّكات المطلبيّة الكبرى بحيث يشكّل المتعلّمون/ات تصوّراً عن مروحة التحرّكات المطلبيّة في تلك المرحلة (فهم أوّلي).

ملاحظة: لقد وفّرنا للمعلّمين والمعلّمات مستنداً إضافياً (مستند رقم ١٠) للقراءة والإحاطة بمعرفة أوسع حول مروحة كبيرة من التحرّكات المطلبيّة التي ميّزت هذه المرحلة. نرجو أن يكون مساعداً لكم/نّ.

٣. بناء التفكير التاريخي (مستوى أعلى من التفكير) من خلال بساط المعرفة (كاروسيل) (٢٥ دقائق)

التجهيز

أوّلاً: توضيح الآليّة (٤ أقلام ملونة)

بساط المعرفة هو استراتيجيّة مناسبة لجمع الأفكار وتنظيمها ضمن وقت محدّد.

- نقوم بتوزيع المتعلّمين/ات إلى ٦ مجموعات.
- نوضّح أنّ كلّ مجموعة سيكون أمامها ورقة كبيرة عليها سؤال وقلم عريض ملوّن.
- الأسئلة هي:
  - لماذا حصل التحرّك؟
  - ماذا نعرف عن المكان والزمان الذي حصل فيهما التحرّك؟
  - كيف تمّت المطالبة؟
  - من شارك في التحرّك؟
  - كيف تعاطت السلطة معه؟
  - ماذا نجم من التحرّك؟

- على المجموعة الإجابة عن السؤال وفقاً لما ورد في المستند الذي درسته في الخطوة السابقة. على سبيل المثال، إن كان المستند يتناول "تحرّك الصيادين"، ستكون إجابات المجموعة على كل من الأسئلة الست حول هذا الموضوع. في كل مرّة، تكتب المجموعة اسم التحرّك ثم الإجابة عن السؤال. على سبيل المثال، "معمل غندور: كان التحرّك على شكل إضراب لعمّال المعمل ثمّ مظاهرات واضرابات شملت قطاعات كثيرة واعتصامات وعرائض".

ثانياً: عمل المجموعات

- تبدأ المجموعات كلّ بالسؤال الذي وضع أمامها.
- بعد ٣ دقائق، نطلب منهم/نّ إرسال الورقة إلى الفريق الذي يجلس إلى اليمين منهم/نّ "وكأنّه بساط يطير ويحطّ في مكان آخر". على كلّ مجموعة أن تدوّن إجابتها حول التحرّك الذي تتناوله على ورقة المجموعة الأخرى، وذلك بلون مختلف لتسهيل عمليّة القراءة وإظهار كل تحرّك بلون. على المجموعة الإجابة عن السؤال وفقاً لما ورد في المستند الذي درسته في الخطوة السابقة. على سبيل المثال، إن كان المستند يتناول "تحرّك الصيادين"، ستكون إجابات المجموعة على الأسئلة الست حول هذا الموضوع. في كلّ مرّة، تكتب المجموعة اسم التحرّك ثم تجيب عن السؤال. على سبيل المثال، "معمل غندور: كان التحرّك على شكل إضراب لعمّال المعمل ثمّ مظاهرات واضرابات شملت قطاعات كثيرة واعتصامات وعرائض".
- ثمّ نكمل الرحلة حتى "يعود البساط إلى أصحابه" حاملاً معه كمّاً من الإجابات (٣ دقائق لكل جولة). نشجعهم على قراءة ما كتبه غيرهم.
- نطلب من المجموعات تعليق الأوراق على جدران الصف حتى تبقى مرئيّة للجميع.

ثالثاً: التوليف

مرحلة التوليف مهمّة هنا، وهي من مهمّتنا نحن كمعلّمين. نستعرض ما كتبوه مركّزين على "أسباب التحرّكات ونتائجها"، ومن ثمّ نحاول معهم تصنيفها. على سبيل المثال: المطالبة كانت لتحقيق حقوق اقتصادية، أو سياسيّة، أو اجتماعيّة...

٤. التقييم (٧ - ٨ دقائق)

نقيّم المكتسبات الفرديّة من خلال بطاقة خروج وهي أداة سريعة يكون عليها سؤال محدّد يتطلّب إجابة مقتضبة. تساعدنا بطاقة الخروج في تكوين فكرة جيّدة عن المكتسبات وعمّا ينبغي علينا العودة إلى تصويبه في الحصّة المقبلة.

سؤال البطاقة هو السؤال الموجّه (٢) "إلى أين وصل اللبنانيّون واللبنانيّات في نضالهم المطلبيّ؟" ويعطى نموذج الإجابة "أهم سببين للاحتجاج برأيي هما ... وأهم مطلبين تحققا هما ... ".

النشاط (٥) : ابتكار تصميم جريدة

توصيف

تهدف الحصّة الأخيرة إلى تقييم مدى قدرة المتعلّمين/ات على تحويل مكتسباتهم/نّ إلى نتاج يُشارك مع الآخرين يتمّ من خلاله استكشاف وتعزيز الميول الفنيّة والادبيّة والحس النقدي لدى المتعلمين/ات. يعملون في مجموعات ويوظفون مهاراتهم/نّ وقدراتهم/نّ لابتكار عمل مُبدع يساهم في الإجابة عن سؤال التقصّي للوحدة.

تجهيز

- أوراق كبيرة.
- أقلام ملونة.
- اوراق صغيرة لاصقة.
- كمبيوتر وشاشة للعرض (إن فتح اختيار الجريدة الرقمية في المهمة الأدائيّة).

تيسير

١. مدخل إلى الموضوع (٣-٤ دقائق)

نبدأ الحصّة بدردشة فنسأل "ما هي الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور؟". تعتمد على مكتسباتهم/نّ السابقة من مختلف المواد وبشكل خاص التربية الوطنيّة واللغات، والمكتسبات التي أخذوها من الحصّتين السابقتين. خلال الدردشة نتوقّع أن نسمع "حق العمل - التعليم - الصحة - العيش بكرامة - المسكن - حرية التعبير - حرية المعتقد - حرية الفكر - الجنسية - حق التظاهر ...".

نبقي على المجموعات التي تشكّلت في الحصّة السابقة ونذكّرها بإعادة توزيع المهام بين أعضاء الفريق (ناطق/ة جديد/ة، ميسّر/ة جديدة ...).

٢. إطلاق المهمّة الأدائيّة (٨-١٠ دقائق)

أوّلاً: توضيح المهمّة

- يتمّ عرض المهمّة على الشاشة أو اللوح أو توزيعها ورقيّاً (نسخة لكل فريق).

> بمناسبة ذكرى الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، وفي ظلّ تقارير عديدة تشير إلى تراجع الحريّات العامّة في لبنان في السنوات الأخيرة، قرّرت الصحيفة التي تعملون فيها نشر إصدار خاص يضيئ على واقع حقوق الإنسان والحريّات العامّة في لبنان اليوم.
> تمّ توكيلكم/كنّ بتحضير صفحة تظهر "كيف ساهمت التحرّكات المطلبيّة في العقود الثلاثة التي تلت الاستقلال في تعزيز حقوق الإنسان وصون الحريّات العامّة؟"
> وبما أن الصحف تعمل بوتيرة سريعة، عليكم/ن التأكّد من إنجاز العمل قبل الوقت المحدّد للنشر.

- نعطيهم وقتاً للقراءة ثمّ التشاور ضمن الفريق للتأكّد من الفهم.
- من بعدها، نسأل: "ما المطلوب؟" ونأخذ إجابة من الناطق/ة في الفريق حتى نتأكّد أن المهمّة أصبحت واضحة.

ثانياً: تحديد معايير النتاج

من أهم الخطوات هي أن يتم تحديد معايير النتاج وإشراك المتعلّمين/ات في هذه الخطوة.

- نسأل "كيف يكون نتاجنا ناجحاً؟"
- نعطيهم وقتاً للتفكير ضمن الفريق وتحديد ٣ معايير ضروريّة.
- نجري جولة مشاركة من قبل الناطق/ة في كلّ فريق. نبقي المشاركة مفتوحة لنصل إلى المعايير المطلوبة:
  - الصفحة تساعد القارئ/ة على الوصول إلى إجابة عن سؤال التقصّي.
  - مضامين الصفحة تعكس المصادر التي تمّ استخدامها خلال الوحدة (من الصورة الأولى إلى المستند الأخير).
  - الصفحة تتضمّن مقالات قصيرة تحمل عناوين جاذبة وواضحة.
  - الصفحة تتضمّن عناصر مرئيّة (رسوم فنيّة، رسوم توضيحيّة، كاريكاتير، صور...)
  - الصفحة تحمل عنوان واضحاً يشير إلى موضوعها.
  - شعار الجريدة ظاهر في أعلى الصفحة.
  - الصفحة جاذبة فنّياً ومرتبة ومتقنة.
  - الأسلوب المستخدم سليم ويحاكي كل شرائح المجتمع.

- ثمّ نسأل: "ماذا عن مسار العمل؟ كيف سنعرف أنّه مسار ناجع؟"

نأخذ جولة إجابات فرديّة هذه المرّة حتى نصل إلى "تعاون من قبل كل أعضاء الفريق"، "احترام للوقت"، "توزيع المهام بين الأعضاء"، "السعي لتقديم أفضل نتاج ممكن" ...

- عندها نعقد اتفاقاً جماعيّاً بأن الفرق ستحترم هذه المعايير وأننا سنقيّم النتاج على هذا الأساس، ونحدّد لهم الوقت لإنجاز المهمّة (٣٠ دقيقة).

٣. تنفيذ المهمّة الأدائيّة (٣٠ دقائق)

- تعمل المجموعات بنشاط وحيويّة لتنفيذ المهمّة في الوقت المحدّد لها، بينما يتجوّل المعلّم/ة للاطلاع على تقدّم العمل دون التدخّل (إلا في الحالات الضرورية جداً)، وإن طرحت علينا أسئلة نجيب بأسئلة لتوجيه فكرهم/هنّ باتجاه معيّن ونطلب منهم/نّ أن يجدوا الإجابة ضمن الفريق. من المهم هنا أن يديروا عملهم/هنّ باستقلاليّة.
- عند انتهاء الوقت، يُطلب منهم/نّ تعليق النتاج ليتمّ تفحّصه من قبل الرفاق.

٤. التغذية الراجعة (غاليري) والتقييم (٦ دقائق)

- تمرّ المجموعات على كل النتاجات المعلّقة وتضع لها على ورقة صغيرة تغذية راجعة إيجابيّة تشير إلى اثنين من عناصر التقييم المتفق عليها. التغذية الإيجابية بين الأقران مهمّة لترسيخ البيئة التعلّميّة الآمنة والثقة.
- يقوم المعلّم/ة بجمع النتاجات لتقييمها وفق المعايير المتفق عليها وإعطائهم/هنّ علامة على أساسها.

السؤال الموجّه ١

لماذا احتج اللّبنانيّون واللّبنانيّات في مرحلة ما بعد مرحلة الاستقلال؟

مستند ١

المصدر: الساحلي، حسن (٢٠٢٠). "بين إنتفاضة ١٧ تشرين وتظاهرات عمال غندور ومزارعي التبغ"، المفكّرة القانونيّة، https://legal-agenda.com/wp-content/uploads/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84.jpg

مستند ٢

توالى على الحكم في العقود الأولى بعد الاستقلال كلّ من الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب الذي انتهت ولايته في ١٩٦٤. شهد لبنان ازدهاراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافيّاً ولذلك أطلق عليها عدّة تسميات منها " العصر الذهبي للبنان " و" لبنان سويسرا الشرق ". شكّلت الحقوق الاجتماعيّة والعيش الكريم للأفراد والجماعات مرتكزاً أساسيّاً في بناء دولة القانون واستمرارها. وفي هذه الحقبة أيضا، ازداد الاهتمام بالتربية والتعليم نظراً لأهميّتهما في بناء المجتمع وتطوّره، وقد نتج عن هذا الاهتمام ارتفاع في نسبة النساء المتعلّمات وزيادة في وعي المرأة لدورها الاجتماعيّ والسياسيّ الذين كفلهما الدستور اللبنانيّ وكذلك والشرعة الدوليّة لحقوق الإنسان.

ساهم التفاوت الاقتصاديّ والاجتماعيّ، وظروف العمل القاسية، والاستغلال السياسيّ من قبل طبقة الرأسماليّين وأصحاب الشركات المحليّة والاجنبيّة في نمو الحركات العماليّة المطلبيّة في لبنان بين عامي ١٩٤٣ و١٩٧٥. ولقد دعمت الأحزاب السياسيّة لا سيّما اليساريّة منها، مثل الحزب الشيوعي اللبنانيّ والحزب التقدميّ الاشتراكيّ، هذه الحركات ممّا ساهم في تعزيز التنظيم العماليّ والنقابيّ وزيادة الوعيّ الطبقيّ بين العمال. على الرغم من القمع والتضييق، استمرّت الحركات العماليّة في نضالها من أجل تحسين ظروف العمل وتحقيق العدالة الاجتماعيّة.

وقد لعبت الأحزاب دورًا حيويًا في نشر الوعي الطبقيّ بين العمّال/العاملات وسعت إلى تعزيز الفهم لطبيعة الاستغلال الذي يتعرضون/يتعرّضنَ له. كما قامت بتوعيتهم/نّ، عبر الصحف والمجلّات والمنشورات، لأهميّة التنظيم النقابيّ والإضراب والتظاهر كأدوات لتحقيق مطالبهم/نّ. وبما أنّ الأحزاب اليساريّة اللبنانيّة كانت مرتبطة بحركات التحرّر والعمال العالميّة، فقد استفادت من هذه الروابط لتعزيز نضالها المحليّ. كما أنّ دعم هذه الأحزاب لحركات التحرّر الوطنيّ ومناهضة الاستعمار في بلدان أخرى أعطى الحركة العماليّة اللبنانيّة بُعدًا أمميًا. هذا التضامن الدوليّ ساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى العمال والعاملات في لبنان، وشجعهم/نّ على المطالبة بحقوقهم/نّ.

نص مركب

المصادر:
١. الباشا، منى (٢٠٢٣). "قراءة في التاريخ النضاليّ للمرأة اللبنانيّة، الهيئة اللبنانيّة للتاريخ.
٢. قصير، سمير (٢٠٠٣). **تاريخ بيروت**، دار النهار، بيروت، لبنان.
٣. طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة إلى اتفاق الطائف**، دار رياض الريّس، بيروت، لبنان.

السؤال الموجّه ٢

إلى أين وصل اللبنانيّون واللّبنانيّات في نضالهم المطلبيّ؟

مستند ٣

تمّت الإشارة إلى حقوق المرأة في لبنان للمرّة الاولى في البرلمان اللبناني في العام ١٩٤٣، واعتبارا من العام ١٩٤٩ تصاعد نشاط الحركة النسائيّة اللبنانيّة التي باشرت بعقد المؤتمرات وتنظيم التظاهرات الهادفة الى تعزيز الحقوق السياسيّة للمرأة اللبنانية، ولشرح "المصاعب التي تعترض قضيّة المرأة في لبنان"، وتأطير الجهود النسائيّة و وتنظيمها للضغط على الحكومة.

شهد العام ١٩٥٢ تأسيس المجلس النسائيّ اللبنانيّ، الذي نظم ووحّد وصهر جهود أكثر من ١٧٠ منظّمة نسائيّة في لبنان للدفاع عن حقوق المرأة (السياسيّة والاجتماعيّة)، وخاصّة حق الاقتراع الذي كان محجوباً عن المرأة والذي هو ركن أساسي لتفعيل المشاركة السياسية للنساء. ولقد قام أعضاء المجلس بجولات في لبنان والخارج لدعم لقضية.

وبعد اخذ وردّ بين المجلس النسائيّ والسلطة، اجتمعت لجنة الإدارة والعدل، ودرست مشروع القانون القاضي "بالاعتراف" بحقوق المرأة السياسيّة، وأعلنت انه لا حاجة لتعديل الدستور، ولكن يجب تعديل قانون الانتخاب بحيث يجيز للمرأة ممارسة حقها بالانتخاب بصفتها مواطنة لبنانيّة.

وفي الواقع لم تخلُ رحلة المرأة لانتزاع حقوقها السياسيّة من الصعوبات والعقبات، فبعد ان تقدمت لجنة الادارة والعدل بالتعديل، عادت الحكومة وأقرت حق الانتخاب للمرأة شريطة أنّ تكون متعلّمة وأن يُذكر ذلك في بطاقة هويتها، ثمّ تراجعت تحت الضغط واستبدلته بشرط آخر هو أن تقوم المرأة الراغبة في الاقتراع بطلب تسجيل اسمها على لوائح الشطب، رغم ما يحمله هذا الاجراء من تعقيدات وعرقلة وتمييزاً لصالح الرجال ، إذ أنّهم لا يحتاجون القيام بذلك لأنهم يذكرون حكماً في لوائح الشطب بمجرد بلوغهم ٢١ سنة من العمر.

في عام ١٩٥٣، أصبح لبنان أول دولة عربيّة تمنح النساء حق الاقتراع، وبهذه الخطوة أصبح لبنان أوّل دولة عربية تمنح المرأة حقوقها السياسيّة، والفضل يعود الى وعي المرأة اللبنانيّة لدورها كمواطنة واصرارها ومثابرتها، فقد استحقت بحق أن تكون أوّل امرأة عربية تشارك في الحياة السياسيّة.

المصدر: الباشا، منى (٢٠٢٣). "قراءة في التاريخ النضاليّ للمرأة اللبنانيّة"، الهيئة اللبنانيّة للتاريخ، ص ٨-٩-١٠ (بتصرّف).

مستند ٣

حياة زوجية سعيدة مقرونة بالاقبال والعز والرفاهية.

المستقبل ٢٠ اذار ١٩٥١

تظاهرات نسائية تعم لبنان

كانت لجنة التشريع البرلمانية اقترحت ان تمنح المرأة اللبنانية حقوقها السياسية تدريجيا حيث تبدأ بالتصويت في انتخابات البلدية ولما كانت مطالب المرأة تشمل حقوقها السياسية كاملة بلا قيد ولا شرط فقد قوبل هذا الاقتراح في الاوساط النسائية بالاحتجاج الشديد واقيمت تظاهرة نسائية اشترك فيها نحوا من ٣٠٠ سيدة وآنسة، وتوجهوا كبهن الى دار البرلمان حيث قابل وفد منهن عطوفة رئيس المجلس وسلمه عريضة لجنة المنظمات النسائية وهي تتضمن الاحتجاج على اقتراح اللجنة وتكرار المطالبة بالحقوق السياسة كاملة

وفد الجمعيات النسائية الطرابلسية، الذي زار عاصمة الشمال مؤيداً لدى الحكومة على اخذال حقوق المرأة السياسية وقد بدت في الصف الاول رئيسات الجمعيات النسائية في طرابلس

الشرقية ٢٢ اذار ١٩٥١

تجمّعت نساءٌ من كافّة المناطق في مظاهراتٍ حاشدة مقابل مجلس النواب أثناء جلساته الأسبوعيّة في ٢٠ أذار ١٩٥١ وقمن بمسيرات عديدة مطالبات بحقوقهنّ السياسية. وقدّمت رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي ابتهاج قدّورة، باسمهنّ، عريضةً لرئيس مجلس النواب.

المصدر: النساء والسلطة والسياسة: إنجازات بارزة في لبنان - الجدول الزمني: من كانون الثاني ١٩٠٦ إلى كانون الثاني ٢٠١٧، موقع دعم لبنان، ٢٠١٩، https://civilsociety-centre.org/ar/gen/women-mvts-timeline

مستند ٤

في العام ١٩٧٣، رخّصت الحكومة لشركة "بروتيين"، التي كان يترأس مجلس إدارتها الرئيس الأسبق للجمهورية كميل شمعون. ومنحت الشركة امتياز صيد الأسماك بواسطة بواخر حديثة، بالاشتراك مع شركات أجنبية، فوجد الصيادون في "بروتيين" تشريداً لهم ولعائلاتهم عبر قطع أرزاقهم. وعلى الرغم من المطالبات المستمرّة والحثيثة، من نقابات الصيادين في لبنان للحكومة بإلغاء الترخيص، على مدى عام ونصف العام، الا أنها لم تلقَ آذاناً صاغية!

وحالة عدم المبالاة هذه، تزامنت مع موجة عارمة من الاحتجاجات والاضرابات والتظاهرات المطلبية بوتيرة متصاعدة إلى أن بلغت ذروتها في العام ١٩٧٥ [...] مع تظاهرة الصيادين في صيدا واغتيال النائب الشهيد معروف سعد [...] . في ٢٦ شباط ١٩٧٥، انطلقت تظاهرات سلمية مطلبية للصيادين على طول الساحل اللبناني، ومنه صيدا، احتجاجاً على إنشاء شركة "بروتيين" [...] ما لبث أن التحق بها تجار المدينة، وتمّ قطع طريقا صيدا - بيروت وصيدا - صور بالإطارات المشتعلة. ولقمع التظاهرة زجت السلطة بالجيش، الذي انتشر بأعداد كبيرة في المدينة، مصحوباً بسيارات مصفّحة، للعمل على فتح الطرقات المقفلة أمام حركة السير، وفي موازاة ذلك انتشر جنود في ساحة رياض الصلح الحيوية في صيدا.

[...] ولدى وصول التظاهرة قبالة مبنى البلدية، وقع المحظور، عندما امتزجت أصوات تفجير أصابع الديناميت مع أصوات العيارات النارية، التي أصابت إحداها النائب سعد، وأوقعت عدداً من الجرحى.

إثر ذلك، شلّت الحركة تماماً في عاصمة الجنوب، بفعل الاضراب المفتوح الذي دعت إليه فعاليات المدينة [...] وشكّلت لجنة من الفعاليات برئاسة النائب البزري لمتابعة التطورات، وإجراء ما يلزم من اتصالات. (ثمّ) وقعت مواجهات استمرت ٢٤ ساعة، كانت حصيلتها مفجعة، بسقوط ١٦ قتيلاً بينهم ٥ عسكريين.

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠٢٣). "اغتيال معروف سعد... بداية الانفجار الكبير"، موقع https://www.grandlb.com/politics/45517/

تظاهرة الصيادين في صيدا (شباط ١٩٧٥)

المصدر: ارشيف محمد المجذوب، موقع جريدة صيدا-نت، https://www.saidanet.com/News-771

الخميس ٢٧ ـ ٢ ـ ١٩٧٥ أرشيف محمد المجذوب

"يوم الصيادين" في صيدا تحوّل إلى

مقتل عسكري وفلسطيني وجرح ٧ بينهم م

نقل النائب السابق الى بيروت وهو في حا

طرابلس: التظاهرة كانت هادئة

تغطية الصحف لأحداث صيدا عقب

مستند ٥

لوحة فنيّة للفنان عارف الريس، يوم الجامعة اللبنانية، ١٩٦٨
مجموعة سرادار، بيروت لبنان

http://www.saradarcollection.com

كانت الإضرابات تحتل المرتبة الثانية من فئات الاضطراب السياسي (بعد تعطيل الصحف)، وقد نظّم الطلّاب نصف عدد الإضرابات المسجّلة في تلك الفترة وكانت كلّها مرتبطة بمسائل سياسيّة إقليميّة فقد دعا، على سبيل المثال، طلّاب الجامعة الأميركيّة في بيروت إلى الإضراب (في ١٨ كانون الأوّل ١٩٦٠) احتجاجاً على اعتقال ثلاثة عشر من رفاقهم شاركوا في مظاهرة أحيت ذكرى استقلال الجزائر. ومنذ ١٩٦٣، بدأ طلاب الجامعة الأميركيّة في بيروت يتظاهرون احتجاجاً على انتهاك "قدسية" المخيمات الفلسطينيّة، أمّا المسائل الأكاديميّة الصرف فكانت موضوع اضراب واحد فقط نظّمه طلاب الجامعة اللبنانيّة في ١٦ شباط ١٩٦٥ وطالب المتظاهرون يومها بأن يضمّم مُجمّع واحد من الأبنيّة الكليّات الخمس المقترحة.

[...] ولقد لجأ [...] أساتذة الجامعة اللبنانية إلى الاضراب عن تناول الطعام احتجاجاً على الصرف التعسّفي. لم تكن مظاهرات الطلاب على العموم في تلك الفترة تعتمد المواجهة والعنف. وقد سارت مظاهرتان في صور دعت احداهما لإصلاح المناهج الدراسيّة وإلى مساندة المعلّمين في مطالبتهم برفع أجورهم.

المصدر: خلف، سمير (٢٠٠٢). **لبنان في مدار العنف**، دار النهار للنشر، بيروت ص٢٧١ - ٢٧٣

مستند ٥

في عام ١٩٥٠، نظم طلاب المدارس الثانوية والجامعات، ومعظمهم من الجامعة الأميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف، احتجاجات حاشدة دعت إلى إنشاء الجامعة اللبنانية العامّة. نظرت هذه الحركة إلى الجامعة الوطنيّة باعتبارها مؤسسة تضفي الشرعية على استقلال لبنان، وخطوة نحو زيادة فرص الحصول على التعليم، لا سيما بالنسبة للطبقات الاجتماعية الأكثر فقراً التي لم يكن أمامها بديل عن الجامعات الخاصة باهظة التكاليف. وبعد رفض الحكومة لمطالبهم، دعا الطلاب إلى تنظيم احتجاجات حاشدة في ٢ شباط/فبراير ١٩٥١، شارك فيها الآلاف من الطلاب والأساتذة وغيرهم. بيد أن قوات الأمن ردت بعنف، وانهالت بالضرب على الطلاب المحتجين، بل واستخدمت الذخيرة الحيّة. ونتيجة للتعبئة الطلابية عام ١٩٥١، تم الإعلان عن إنشاء الجامعة اللبنانيّة إلا أنها لم تُؤسس رسمياً حتى عام ١٩٥٩. وحتى في ذلك الحين، ظلت الجامعة الوطنيّة تفتقر إلى المؤسسات والموارد الكافية لتأمين التعليم المجاني للجميع. وفي عام ١٩٦٢، بلغت الحركة الطلابيّة ذروتها، حيث اجتاحت الإضرابات والاحتجاجات الشوارع ودعت إلى إجراء الإصلاحات اللازمة وتخصيص ميزانيّة للجامعة اللبنانية. وتضمّنت بعض أهمّ المطالب شراء أرض رسميّة للجامعة، وقد استجيبت هذه المطالب في النهاية عام ١٩٦٥.

المصدر: "الحركة الطلابيّة اللبنانيّة: لاعب سياسي جديد؟"، موقع مبادرة الإصلاح العربي، (٢٠٢١)، https://www.arab-reform.net/ar/publication

من مسيرات الحركة الطلّابيّة

المصدر: سليمان، ميساء (٢٠٢٤). "بين الستينات وال٢٠١٤، الحركات الطلابية مجدّداً في الساحات!"، موقع المجموعات الشبابية للشبكة الدوليّة للحقوق والتنمية (تمّ التحميل في ٢٠١٤/٣/١٤)، https://youthgroupgnrd.wordpress.com/wp-content/uploads/2014/03/c68ab19d-8ac5-42cd-85ac-233c1f34d917.jpg

النساء تتقدمن المسيرة

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠١٩). "تاريخ الاحتجاجات في لبنان: كأنه لم يهدأ يوماً"، جريدة المدن، الثلاثاء ١٢/١١/٢٠١٩ https://www.almodon.com/print/3f9b540d-4039-45e8-a648-9a4779a0938d/f96b113d-1de6-48e8-8719-bf6c06160975

مستند ٦

توحّدت النضالات من أجل تطبيق الضمان الاجتماعيّ للعمّال والمستخدمين حول برنامج مشترك، تقوده حركة نقابيّة موحدّة لأوّل مرّة منذ الاستقلال، في "الاتّحاد العام لعمّال لبنان" يحظى داخله الاتحاد اليساريّ والنقابيّون الإصلاحيّون بنفوذ متزايد.

هدّد الاتحاد العماليّ العام بإضراب مفتوح في شباط ١٩٧٠ فأجبر السلطات على تفعيل الفرع الصحي من الضمان الاجتماعي الذي يفترض أن يفيد منه ٢٥٠ ألف عامل ومستخدم. غير أن الهجوم المضاد الذي شنّه أرباب العمل ألزم الحكومة على أن تودع أموال الضمان الاجتماعي في المصارف الخاصّة بفائدة منخفضة [...] والأخطر من ذلك هو حملة الصرف الواسعة النطاق التي شنّها أرباب العمل ضد قدامى العمال والمستخدمين - أي الذين قضوا في الخدمة أكثر من سنتين فيفيدون حكماً من تقديمات الضمان - بعدم دفع اشتراكات الضمان عنهم.

عاد الإتحاد العمّالي إلى التهديد بإضراب جديد في ٢٥ أيّار ١٩٧١ مطالباً بوقف حملة الصرف الكيفي وزيادة الأجور بنسبة ٢٢٪ وخفض الإيجارات بنسبة ٢٥٪ واستيراد الدولة المباشر للأدوية والمواد الغذائيّة الرئيسيّة وسن التشريع الخاص بالعمّال الزراعيين في مهلة لا تتجاوز الستة أشهر. أجلّت قيادة الإتحاد تنفيذ الإضراب بعد أن وافقت الحكومة على زيادة الأجور بنسبة ٥٪. وعندما عاد وأعلن اضرابه في ٢٨ آب ١٩٧٣، أضاف إلى مطلبه الآنفة الذكر مطالب الحد من الأرباح التجاريّة والتشجيع على إنشاء التعاونيات.

جاء جواب الحكومة تقليديّاً: أقرّت زيادة الأجور بنسبة ٥٪ أيضاً ورفعت الحدّ الأدنى للأجر إلى ٢٢٥ ل.ل. والتعويض العائلي ٧٠ ل.ل. وجرى التوصّل إلى تسوية بشأن المادة ٥٠ وتقضي بوضع قيود على فصل النقابيين من العمل. لكن لم يجر تلبية أيّ من المطالب الأخرى.

المصدر: طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الامارة الى اتفاق الطائف**، دار رياض الريس للكتب والنشر - الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان ص ٢٩٦-٢٩٧ (بتصرّف).

قانون منفذ بمرسوم رقم ١٣٩٥٥ تاريخ : ١٩٦٣/٠٩/٢٦

عدد الجريدة الرسمية: ٧٨ | تاريخ النشر: ١٩٦٣/٠٩/٣٠ | الصفحة: ١-٢٣

الباب الثاني: مراحل وميدان تطبيق الضمان الاجتماعي

المادة ٧ (عدلت بموجب قانون ٢٠٢٣/٣١٩)
يشتمل الضمان الاجتماعي على الفروع التالية:
آ - ضمان المرض والامومة.
ب - ضمان طوارئ العمل والامراض المهنية.
ج - نظام التعويضات العائلية والتعليمية.
د - نظام التقاعد.
وينفذ على ثلاث مراحل

المصدر: قانون الضمان الاجتماعي، مركز المعلوماتيّة القانونيّة، http://77.42.251.205/LawView.aspx?opt=view&Law-ID=244971#:~:text=% .

المصدر: موقع الضمان الاجتماعي على منصّة فيسبوك، https://www.facebook.com/CNSSLebanon/

لوغو للضمان الاجتماعي في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

المصدر: موقع الضمان الاجتماعي على منصّة فيسبوك، https://www.facebook.com/CNSSLebanon

مستند ٧

في ١٩٦٦، بلغ عدد عمال شركة الريجي أكثر من ثلاثة آلاف، ٤٠٪ منهم من النساء، ولقد كانت الشركة تشكّل مصدر دخلٍ مهمّ لآلاف العمّال والمزارعين اللبنانيين. في العامين ١٩٤٤ و ١٩٤٥، حدثت إضراباتٌ متفرّقة طالب عبرها العاملون والعاملات في الريجي بزيادةٍ في الأجور، بالإضافة إلى تقاعدٍ كاملٍ للنساء اللواتي يتركن العمل بعد الزواج.

المصدر: "النساء والسلطة والسياسة: إنجازات بارزة في لبنان - الجدول الزمني: من كانون الثاني ١٩٠٦ إلى كانون الثاني ٢٠١٧"، موقع دعم لبنان، ٢٠١٩، https://civilsociety-centre.org/ar/gen/women-mvts-timeline

"ما بتمرقوا الا عأجسادنا"، هي جملة قالتها وردة بطرس ابراهيم وزميلاتها النقابيّات عندما تمدّدن على الأرض لمنع رجال الأمن من فتح مستودعات التبغ بالقوّة خلال إضراب عمال شركة "الريجي" عام ١٩٤٦. وردة، ابنة بكفيّا، كانت واحدة من اللبنانيّين الذين نزحوا من قراهم إلى بيروت اعتقاداً منهم أن ظروف العمل في العاصمة أفضل. عملت في مصنع للتبغ مع والدها في فرن الشباك في بيروت، وكان راتبها يعادل نصف راتب الموظّفين الذكور. العمل في المصنع كان مرهقاً فلم يُعطَ للموظفين الوقت الكافي لتلبيّة حاجاتهم من مأكل أو مشرب أو حتى الدخول إلى الحمام.

آنذاك، كان كلّ عامل يطالب بحقوقه يتعرّض للمطاردة أو السجن، ما دفع وردة للانضمام سرّاً إلى نقابة عمّال التبغ. فيما بعد، قرّر عمال "الريجي" التحرّك وشاركت وردة بتوزيع بيان يدعو للمشاركة في الإضراب والمطالبة بزيادة الرواتب ودفع بدل غلاء المعيشة الذي كانت أقرّته الدولة.

رفضت إدارة الشركة المطالب وطردت ٢٤ نقابياً ونقابيّة من عملهم، وهذه كانت من أولى القرارات التعسفية تجاه العمّال في لبنان. دفع ذلك عمّال الريجي إلى الاستمرار في إضرابهم ما أغضب وزير الداخليّة حينها صائب سلام الذي أمر بفتح المستودعات عنوةً، ما أدّى إلى مقتل نجم حبيقة والشابّة وردة بطرس ابراهيم.

استطاع عمال الريجي بعدها أن يحصلوا على عدد من مطالبهم كالزيادة في المعاش، وإعادة العمال الذين نقلوا تعسّفياً من مراكزهم إلى وظائفهم السابقة، والإفراج عن المعتقلين. كما فجّر مقتل وردة تأيّيداً شعبيّاً ضخماً للمطلب الأساس للحركة العماليّة آنذاك، وهو إقرار قانون للعمل. وبالفعل صدر القانون في ٢٣ أيلول ١٩٤٦، بعد فترة وجيزة من مقتل وردة. لكنّ المادة ٥٠ منه كرّست حق صاحب العمل بصرف العمّال كما يريد، وقد تبعته انتهاكات كثيرة لحقوق العمّال.

المصدر:

١. Tufaro, Rossana (٢٠٢١). "مسح تاريخي للعمل المنظّم في لبنان: تتبّع المسارات الحديثة والجهات الفاعلة والديناميات ", Civil Society Knowledge Centre, Lebanon Support, 2021-11-01 00:00:00. doi: 10.28943/CSKC.001.90002

٢. حمّود، زينب (٢٠٢١). "الحراك العمّالي من وردة بطرس إلى اتحاد عمّالي "إكرامه دفنه" ، المفكّرة القانونيّة، https://legal-agenda.com/

مستند ٧

المصدر: فاضل، روزيت (٢٠٢٠). "وردة بطرس امرأة من طينة الأبطال وقادة الشعب الحقيقيين!"، جريدة النهار (تمّ تحميله في ٢٠٢٠/٩/٢٣)
https://www.annaharar.com/arabic/news/arab-world/lebanon/230920207

المصدر: "تواصُل احتجاجات عاملات وعمّال الريجي"، موقع HIVOS،
https://womenshistoryinlebanon.org/ar/timeline

المصدر: "انتفاضة التبغ في الجنوب اللبنانيّ عام ١٩٧٣"، مدوّنة جبل عامل، مأخوذ عن جريدة النهار (التاريخ غير محدّد)،
https://jabalamelah.blogspot.com/2015/03/1973.html

مستند ٨

من أبرز التحرّكات العماليّة القاعديّة إضراب عمال وعاملات معامل غندور للحلويات البالغ عددهم ١٢٠٠ عامل وعاملة في معمل الشياح، وهم أكبر كتلة من عمّال الصناعة غير منضوية في نقابة. أعلن العمال إضرابهم في تشرين الثاني \ نوفمبر ١٩٧٢ مطالبين بزيادة الأجور والمساواة في الأجر بين العاملات والعمال والاعتراف بلجنة المعمل وفي الحقّ في التنظيم النقابيّ.

وأثناء تظاهرة لهم في ١١ تشرين الثاني عند باب المعمل، أطلقت الشرطة النار عليهم فسقط يوسف العطار وفاطمة خواجة وجرح عدد من العمال. نظّم الإتحاد العمّاليّ العام يوم إضراب عام استنكاراً للعنف الرسميّ وللتضامن مع عمال معمل غندور فيما عمّت موجة من الغضب أنحاء البلاد.

رفضت حكومة صائب سلام التحقيق في ظروف إطلاق النار على العمال وأصرّت أن تحصل أيّة تظاهرة على إذن مسبق من وزارة الداخلية. أجج القرار الغضب وخرجت تظاهرة احتجاجاً على الترخيص انتهت إلى تجمع عارم في ساحة البرلمان خطَبَ فيه كمال جنبلاط فيما المتظاهرون يهتفون "٩٩ لصّ و ١٧ حرامي" (على عدد نواب المجلس وأعضاء الحكومة).

وفي ١٥ كانون الأوّل، أعلن أصحاب معمل غندور عن إقفاله وصرف جميع العمّال ثم أعادوا فتحه بعد اسبوع وأعيد توظيف العمّال باستثناء ١٠٠ عامل وعاملة اعتُبروا قادة الإضراب والمحرّضين عليه. إنّ حصيلة معركة معمل غندور لم تخلف إلا المرارة والغضب ولم تحقّق أي إنجاز ملموس للعمال.

With Workers at
The victim Fatmeh Khawaja

فاطمة خواجه التي قتلت في المواجهة خلال إضراب العمّال والعاملات في معمل غندور في ١٩٧٢. (المصدر غير معروف)

المصدر: طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الامارة الى اتفاق الطائف**، دار رياض الريس للكتب والنشر - الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان ص ٢٩٨ - ٢٩٩ (بتصرّف) .

مستند ٨

تظاهرات واسعة مساندة لإضراب عمّال وعاملات معمل غندور (١٩٧٢)

المصدر: "إضراب العاملات والعمّال من أجل حقوقهم في مصنع الغندور"، موقع HIVOS، https://womenshistoryinlebanon.org/ar

اضراب عمالي وطلابي شامل اليوم
يشل حركة النقل البحري والبري
والمصارف والافران ومصالح المياه والكهرباء

يتخذ اليوم نحو ١٥٠ الف عامل ومستخدم في لبنان اضرابا شاملا تنفيذا لقرار الاتحاد العمالي العام واحتجاجا على المعاملة التي لقيها عمال معامل غندور « وحدادا على ارواح الشهداء » .

ويشمل الاضراب مبدئيا كل القطاعات الاقتصادية باعتبار ان النقابات المنضمة (نحو ١٢٦ نقابة) الى الاتحادات التي يتكون منها الاتحاد العمالي العام (١٢ اتحادا) تشمل معظم النشاطات الاقتصادية في البلاد .

نداء الاتحاد العمالي

وكانت فشلت المحاولات التي بذلتها وزارة العمل وجمعية الصناعيين مع الاتحاد العمالي العام للعدول عن الاضراب ، الا انه اصر على تنفيذه ووجه الى جميع عمال لبنان النداء الآتي :

«في الجلسة الاستثنائية التي عقدها الاتحاد العمالي العام صبيحة يوم الاحد ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، على اثر الاحداث الدامية والمؤلمة التي وقعت في معامل غندور وذهب ضحيتها اخوان لنا ابرياء ، وبعد عرض هذه الواقعة المفجعة من مختلف نواحيها قرر الاتحاد العمالي العام بالاجماع اعلان الاضراب الشامل السلمي لمدة ٢٤ ساعة اعتبارا من الدقيقة الاولى من صباح يوم الثلثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٢ استنكارا لهذه الفاجعة وحدادا على ارواح الشهداء .

— التتمة في الصفحة ١١ —

المصدر: "الإضراب العام في لبنان "، جريدة النهار في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢.

مستند ٩

١. عنوان الفيلم الوثائقي:

موضوع التحرّك:
المطالب:

من هم الأطراف؟

ماذا حدث؟

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟

٢. عنوان الفيلم الوثائقي:

موضوع التحرّك:
المطالب:

من هم الأطراف؟

ماذا حدث؟

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟

مستند ٩ (إجابات متوقّعة)

١. عنوان الفيلم الوثائقي: وردة للعمال في عيدهم - إضراب عمال التبغ (بعض الإجابات المتوقعة)

موضوع التحرّك: عمال التبغ في لبنان يطالبون بتحسين أوضاعهم.

المطالب: تحديد ساعات العمل -زيادة الرواتب - دفع بدل غلاء المعيشة -وضع قانون العمل.

من هم الأطراف؟
- عمال شركة التبغ " الريجي"(رجال ونساء)
- السلطات العسكرية والسياسية اللبنانية والمسؤولون عن إدارة شركة الريجي.

ماذا حدث؟
- صرف تعسفي لـ٢٤ عامل/ة من الشركة.
- اقفال العمال المستودعات وقطعوا الطريق الى المعمل.
- إصرار القوى الأمنية على فتح الطريق وأطلاق النار على العمال المحتجين.

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟
- رفعت شعار" الحزم والعزم"وأصرت على وقف التحرك.
- استخدمت القوة المفرطة وأطلقت الرصاص على العمال.
- سقوط شهيدين، بينهم امرأة هي وردة بطرس، وعدد من الجرحى.

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟
- إعلان الإضراب العام في كل لبنان ومظاهرات ضمّت أكثر من ١٥ ألف عامل وعاملة من كل القطاعات.
- تصديق الحكومة "لقانون العمل".

٢. عنوان الفيلم الوثائقي: إضراب عمال " غندور "

موضوع التحرّك: المطالبة بتحسين شروط العمل وأوضاع العمال المعيشية.

المطالب: تحديد ساعات العمل -زيادة الرواتب - عدم دفع بدل غلاء المعيشة الذي أقرته الحكومة.

من هم الأطراف؟
- العمال (رجالا ونساء).
- السلطات العسكرية والسياسية اللبنانية.
- وأصحاب المعمل.

ماذا حدث؟
- مظاهرات لأكثر من ٥٠٠ عامل.
- مفاوضات فاشلة مع أصحاب العمل.
- إعلان الإضراب والاعتصام.
- تدخل القوى الأمنية وإطلاق الرصاص.

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟
- قمع العمال بالقوة.
- إطلاق الرصاص.
- سقوط ٣ قتلى و ٥ جرحى (رجال ونساء).

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟
- إقفال فرعين من فروع المصنع.
- صرف بعض العمال وتحميلهم مسؤولية الحدث.
- إضراب شامل في كل لبنان.
- أستمرار التحركات فيما بعد.
- تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل.
- سقوط شهيدين، بينهم امرأة هي وردة بطرس، وعدد من الجرحى.

مستند ١٠

تاريخ لبنان حافل بالنضال الوطني والمطلبي منذ ما قبل نيل استقلاله، وكان للبنانيين محطات ووقفات نضالية، بأشكالها التعبيرية المتعددة، وبمشاركة مختلف الشرائح والمكونات المجتمعية من نخب فكرية وقوى سياسية ونقابات وحركات طلابية، تمكنت من خلالها انتزاع الكثير من المكتسبات، رغم تعرضها لشتى أنواع القمع والملاحقة والاعتقال من قبل السلطات المتعاقبة وأذرعها الأمنية، ما جعل تلك الحركات والاحتجاجات الشعبية تعمّد نضالاتها الوطنية والمطلبية بالدم، بعدما تراكمت وتفاقمت بشكل تصاعدي وواعٍ، وتحولت إلى انتفاضات وثورات شعبية واجتماعية، مكنتها أن تكتب لنفسها صفحات مجيدة في تاريخ لبنان المعاصر.

بعد الاستقلال

بعد المعركة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي، ونيل لبنان الاستقلال الوطني عام ١٩٤٣، تعزز النضال الإجتماعي والمعاشي أكثر فأكثر في سبيل تحقيق المطالب الإجتماعية والمعيشية وانتزاع حقوق الطبقة العاملة. فقد شهد عام ١٩٤٥ إضراباً عمالياً كبيراً، نفذه عمال معمل الأصواف الوطنية، طالبوا فيه بزيادة الأجور والحصول على التعويضات العائلية، وحق ترخيص نقابة لهم.

وحفل العام ١٩٤٦ بموجه عارمة من الاضرابات العمالية والقطاعية. كان أبرزها إضراب عمال وموظفي شركة الكهرباء، وعمال وموظفي شركة الريجي (التبغ) للمطالبة بزيادة الأجور والتعويضات العائلية وحماية الحريات النقابية.

عمدت القوى الأمنية حينذاك إلى قمع التظاهرات، وقامت بإطلاق النار على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط العاملة وردة بطرس، شهيدة الحركة النقابية والعمالية برصاص السلطة، إضافة إلى عدد من الجرحى. لكن ذلك لم يمنع عمال الريجي من الاستمرار في إضرابهم زهاء الشهر، استطاعوا بعده تحقيق الكثير من مطالبهم.

هذا الاضراب الشهير دفع قطاعات عمالية جديدة إلى إعلان الإضراب للحصول على الحقوق ذاتها، ومن تلك القطاعات: عمال وموظفو شركتي الحديد والمرفأ، موظفو بنك سوريا ولبنان، وعمال وموظفو بلدية بيروت... إلى أن أقر مجلس النواب في ٢٣ أيلول من العام ١٩٤٦ قانون العمل، الذي اعتُبر في حينه إنجازاً كبيراً ومكسباً مهماً غير مسبوق للطبقة العاملة في لبنان.

أما العام ١٩٤٧ فقد شهد موجة واسعة من الإضرابات، بفعل قيام ثماني شركات أجنبية بتسريح أكثر من ٦٣٥ عاملاً وعاملة. والنضال الشعبي لم يقتصر فقط على القضايا المطلبية والمعيشية، بل شمل القضايا الوطنية والقومية، ففي ٢ تموز ١٩٤٨ نُفذت تظاهرة شعبية ونقابية وطلابية تضامنية مع القضية الفلسطينية، تعرض خلالها المتظاهرون لحملة اعتقالات واسعة، كما تعرضت تظاهرة أخرى في ١٩ تشرين الثاني في منطقة الأونيسكو لإطلاق نار من القوى الأمنية، واعتقال العديد من المتظاهرين وسجنهم لمدة ثلاثة أشهر.

الخمسينات والمعركة الشرسة

وتزايدت الاحتجاجات الشعبية والإضرابات العمالية في مختلف القطاعات بين الأعوام ١٩٥٢ و١٩٥٦، حين شهدت عشرات الإضرابات في سبيل تحقيق مطالب تتعلق بالحريات النقابية وزيادة الأجور والإحتجاج على الصرف التعسفي وتخفيض ساعات العمل.

وبرز في تلك الفترة إضراب معمل "عسيلي" للنسيج (٢٢٠٠ عامل)، وإضراب معملي الترابة والاترنيت في شكا (١٥٠٠ عامل). وتمكن العمال من تحقيق عدد لا يستهان به من المطالب.

ثم تصاعدت الإضرابات العمالية، وأبرزها في شركة نفط العراق عام ١٩٥٩، احتجاجاً على سياسة الصرف الجماعي، وتخلل هذا الإضراب للمرة الأولى في تاريخ الحركة الاحتجاجية في لبنان الإضراب عن الطعام. ستينات شهاب والضمان الاجتماعي.

أما العام ١٩٦١ فقد شهد معركة شرسة، بهدف تصحيح الأجور، بعدما أقر قانون زيادة الأجور ورفض القطاع الخاص الإلتزام بمفعوله، حتى عمت الإضرابات سائر المناطق اللبنانية، للضغط على الشركات والمؤسسات الخاصة، لدفع الزيادة التي أقرت من قبل الحكومة اللبنانية، ونجح هذا الإضراب في تحقيق مطالبه وإلزام تلك المؤسسات بدفع الزيادة، ولم يحل ذلك دون قيام عدد كبير منها بتسريح فئات واسعة من موظفيها وعمالها.

وكان أهم إنجاز مطلبي تمكن العمال من إنتزاعه في العام ١٩٦٣، بفضل مسيرة طويلة من النضال المضني والصراع مع الحكومات المتعاقبية زهاء ١٧ سنة، هو إقرار قانون الضمان الاجتماعي، الذي يعتبر من أهم مكاسب الحركات النقابية والعمالية على الإطلاق، نظراً لأهميته البالغة لجهة توفير بيئة آمنة اجتماعياً وصحياً للموظفين والعمال على حد سواء في مختلف القطاعات.

وقد تعرضت الطبقة العاملة اللبنانية وحركتها النقابية طيلة الفترة المذكورة إلى شتى أنواع التسويف والمماطلة والتآمر والضغوط، فقد كانت الحكومات تطرح المشاريع، ثم تسحبها بحجة إعادة النظر فيها، تهرباً من إقرارها، عبر التلطي وراء حجج واهية.

أمام هذه المواقف عمد الرئيس فؤاد شهاب و الحكومة إلى تحويل مشروع القانون على المجلس النيابي بصفة المعجل، واصداره بمرسوم رقم ١٣٩٥٥ تاريخ ٢٦ أيلول سنة ١٩٦٣ ونشر في الجريدة الرسمية في ملحق العدد ٧٨ تاريخ ٣٠ أيلول من العام نفسه، وذلك خوفاً من تصاعد وتعاظم موجة الاحتجاجات والإضرابات التي كانت تعم البلاد.

في موازاة ذلك شهدت فترة الستينيات المزيد من نضالات عمالية ونقابية في أكثر من قطاع مثل: الطيران، المؤسسات الفندقية، كازينو لبنان وبعض القطاعات الصناعية، إضافة إلى تحركات واسعة ضد قانون الإيجارات الجائر، الذي يشكل تهديداً مباشراً للاستقرار الاجتماعي لغالبية اللبنانيين، فجرت تظاهرة حاشدة للمستأجرين والنقابات أمام البرلمان شارك فيها العديد من النواب، وممثلي الأحزاب.

وشهد العام ١٩٦٥ إضراباً كبيراً لعمال شركة الريجي، الذين طالبوا بتحقيق مطالب تتعلق بزيادة الأجور وتحسين ظروف العمل. وعلى الرغم من استمرار الإضراب مدة ١٤ يوماً، لم توافق إدارة الشركة إلا على عدد محدود من مطالبهم.

كذلك شهد العام ١٩٦٥ مجموعة من الإضرابات والاعتصامات، ومنها إضراب تجار الأقمشة والنوفوتيه في صيدا تضامناً مع الحرفيين، كذلك أضرب أصحاب الشاحنات المخصصة للنقل الخارجي، احتجاجاً على سوء معاملة السوريين لهم، كما أضرب العمال المياومون في مصلحة مياه بيروت، للمطالبة بتثبيتهم، وأيضاً نفذ سائقو النقل المشترك إضراباً للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وكانت أيضاً وقفة احتجاجية لأطفال منطقة الأوزاعي بسبب هدم منازل أهليهم.

وفي العام ١٩٦٦، نفذ موظفو وعمال شركة الكهرباء إضراباً عن العمل بهدف زيادة الأجور وإقرار المِلاك الجديد. واستمر الإضراب ١٤ يوماً، حصلوا في نهايته على جزء من مطالبهم، ما دفعهم إلى إستئناف الإضراب، لكن ما لبثوا أن علقوه، بعد أن تلقوا وعداً بتنفيذ مشروع المساكن الشعبية.

وشهد العام نفسه أيضاً إضراباً في مرفأ بيروت، والفنادق الكبرى، وعمال مسلخ بيروت، وعمال التنظيفات في بلدية بيروت.

الحركة الطلابية

في سنة ١٩٦٧ وقع العدوان الاسرائيلي على الدول العربية، وترك هذا العدوان تأثيره المباشر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعلى العمال من ذوي الدخل المحدود. وقد شهدت هذه الفترة موجة تسريحات من العمل طالت العديد من القطاعات، خصوصاً السياحية منها، وجرت العديد من الاضرابات في القطاعات الصناعية، والمصالح المستقلة، والقطاع التعليمي وغيرها.

وفي الفترة عينها بدأت الحركة الطلابية تصعيد حراكها، متجاوزة البعد المطلبي ليلامس جوهر القضايا الوطنية والقومية من جراء تأثرها الشديد بهزيمة حزيران ١٩٦٧.

ففي نيسان ١٩٦٨ بدأ إضراب طلاب وأساتذة الجامعة اللبنانية إستمر ٥٠ يوماً. طالب الأساتذة خلاله بزيادة الأجر وبالتثبيت، والطلاب بحرم جامعي موحد، وزيادة المنح وإنشاء مطاعم جامعية.

لم تستجب إدارة الجامعة لأي من هذه المطالب، إلا أن الطلاب نجحوا في انتزاع الاعتراف بـ"الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية"، الذي ما لبث أن عبّر تعبيراً واضحاً عن المنحى الجذري المتنامي التي تتخذه الحركة الطالبية.

في هذا الوقت أطلقت الأزمة الزراعية نضال الحركة الفلاحية، التي كان أبرزها انتفاضة فلاحي سهل عكار التي بدأت عام ١٩٦٨، على خلفية اعتماد مالكي الأراضي نمطاً شبه إقطاعي من الاستغلال لفلاحيهم، إضافة إلى هجمة المقاولين الرأسماليين على الاستثمار في أراضي السهل من أجل تمويل نمط الحياة

الحياة الرفيعة الجديدة، التي باتوا يعيشونها بعدما نقلوا إقامتهم إلى المدن.

كذلك شهدت حقبة الستينات العديد من التظاهرات ذات الطابع الوطني والقومي، منها ما هو "مندد" ومنها ما هو "مؤيد"، وفقاً للظروف السياسية وتطوراتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

محطات كثيرة

- تظاهرة في وسط بيروت سنة ١٩٦٠، رفضاً لاستقالة الرئيس فؤاد شهاب، عقب الانتخابات النيابية التي أجرتها حكومة الرئيس أحمد الداعوق، على أساس جعل القضاء دائرة إنتخابية.
- عمت التظاهرات في العام ١٩٦١ المناطق اللبنانية، لا سيما العاصمة بيروت في إطار أسبوع دعم نضال الشعب الجزائري في سبيل التحرر.
- إضراب مفتوح سنة ١٩٦١ لنقابة المحامين في بيروت، احتجاجاً على إنشاء كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية.
- اضراب في كل من بلاد جبيل ودير القمر عام ١٩٦٤، احتجاجاً على سقوط كل من كميل شمعون وريمون إدة في الانتخابات.
- تظاهرة طالبية عام ١٩٦٤ ضد التجديد للرئيس فؤاد شهاب.
- عمت الاحتجاجات بيروت، في ضوء زيارة الرئيس التونسي بورقيبة، بعد تصريحاته عن القبول بتقسيم فلسطين.
- كذلك شهد العام ١٩٦٥ موجة واسعة من التظاهرات الحاشدة، المطالبة بتدريب الفلسطينيين في لبنان.
- وأبرز التظاهرات وأحشدها في العام ١٩٦٧ كانت تلك التظاهرات التي عمت مختلف المناطق اللبنانية، رفضاً لاستقالة الرئيس جمال عبد الناصر، عقب الهزيمة، إضافة إلى تظاهرات مؤيدة للدول العربية المحاربة. كذلك تم في العام نفسه إحراق معمل الكوكا كولا، قبل تنفيذ قرار مقاطعتها.
- وفي العام ١٩٦٨ نظمت تظاهرات رفضاً لزيارة الأسطول السادس لبيروت.
- وتميز العام ١٩٦٩ بتظاهرات دامية في ٢٣ نيسان، تأييداً لحرية العمل الفدائي، ما تسبب بأزمة حكومية طويلة.

وعقب هذه التطورات بدأت تتجمع وتتوحد النضالات حول برنامج مشترك، تقوده حركة نقابية موحدة، تمكنت من تكتيل شرائح واسعة من العمال وذوي الدخل المحدود في المدن وأحزمة البؤس حولها، وفي الأرياف، من خلال محاكاتها لمطالبها ومعاناتها الحياتية والمعيشية والاجتماعية وتضررها من الارتفاع التصاعدي في أكلاف المعيشة.

وكانت هذه الحركة النقابية النشطة والمتنامية تؤسس لحراك وطني ومطلبي تغييري غير مسبوق، منذ أن نال لبنان إستقلاله، في بداية السبعينات، بلغ أوجه قبل الانفجار الكبير عام ١٩٧٥.

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠١٩). "تاريخ الاحتجاجات في لبنان كأنّه لم يهدأ يوماً"، جريدة المدن الإلكترونيّة، الثلاثاء/١٢/١١/٢٠١٩،
/https://www.almodon.com/society/2019/11/12

In partnership with Canada
LAH Lebanese Association for History الهيئة اللبنانية للتاريخ
UNDP
هيئة الأمم المتحدة للمرأة
لكل النساء والفتيات